يوم الـ STONES
وبين اعتقال واعتقال
ربما ضربة هراوة
وربما رأس مجروح
ويد مكسورة
كل شيء جائز بالنسبة لهم
أيها الاولاد، الاولاد، الاولاد، الاولاد
عودوا الى البيت أيها الاولاد
كيف ستعيشون بلا استراحة؟»(١٣).

هنا تندغم صيغة التخويف من «الاعتقال» و«ضربة الهراوة» و«كسر اليد» بصيغة الاستخفاف بالاولاد على اعتبار ان تكرار كلمة «الاولاد» أربع مرات في البيت تشي باللانضج لاولاد يلعبون ويشاغبون، وتطلب الشاعرة منهم العودة الى «البيت والاستراحة» لتفرغ بذلك نشاط أولاد الانتفاضة من دلالاته النضالية والسياسية والحياتية، ولم تكلف نفسها عناء التوقف عند «البيت» الذي تطالبهم بالعودة اليه لتعرف انه البيت... الوطن.

أما الشاعر ناتان زاخ فيحاول تقديم صورة بانورامية «لبتر الاطراف» عبر مناقشة هذا الفعل ايحائياً من خلال المقارنة بين هذه الايام السوداء التي تمر على البلاد وأيام سوداء أخرى مرّت في سنوات الاربعينات، ربما، مشيراً الى فاشية كل من «شارون» و«كاهانا».

و«بتر الاطراف» له بعده الدلالي الواقعي الملموس من خلال اقرانه بنموذجين للفاشية الصهيونية الجديدة. إذ يقول في قصيدته «ليس هناك من مخرج» متحدثاً عن الايام السابقة والايام الحالية:

«كانت تلك أيام سوداء
لا تقل عن سواء الايام الراهنة
أيام أربك شارون والراب كاهانا
حين يقدم مكسيم جيكشانسكي مونولوجاته
في ظل الاخبار المتتابعة عن بتر الاطراف
هذه هي الايام السوداء»(١٤).

وتذهب الشاعرة براخا سري، في تناولها مسألة «تكسير العظام» الى احالتها الى مهمة رسمية للجندي الاسرائيلي في المناطق المحتلة، هذا الجندي الذي يكرس الاحتلال الغاشم حسب اشارة الشاعرة نفسها فتقول في قصيدة «ماذا أقول لولدي»:

«أأقول له:
ساهم في تكريس هذا الاحتلال الغاشم
وارفع عصاك على نساء وأطفال
وهاجمهم بالضربة واللعنة
واكسر عظامهم من خلال المهمة التي أناطوها
بك هذا النهار
حتى لو كان ذلك أقرب الى الجنون